

## السيل الجرار المتتدفق على حدائق الأزهار

شهادة الأربعـة باقـ على حالـه ولم يـزدـه الإـقرار إلا تـأكـيدـا فـدعـوا أـنه قد بـطلـ بالـإـقرار دون أـربعـ وـوجـبـ الرـجـوعـ إـلـىـ مـسـتـنـدـ آخرـ وـهـوـ الإـقرارـ وـلـمـ يـكـملـ لـمـ يـجـبـ الـحـدـ لـاـ يـنـاسـبـ روـاـيـةـ وـلاـ درـاـيـةـ وـلاـ شـرـعـاـ وـلاـ عـقـلـاـ بلـ حـاـصـلـهـاـ إـسـقـاطـ حـدـ منـ حـدـودـ Aـ مـنـ غـيرـ سـبـبـ وـلاـ شـيـهـةـ لـاـ قـوـيـةـ وـلاـ ضـعـيفـةـ وـقـدـ عـرـفـتـ ماـ جـاءـ مـنـ الـزـجـرـ عـلـىـ مـنـ أـبـطـلـ حـدـودـ Aـ وـأـسـقـطـهـاـ بـعـدـ وـجـوبـهـاـ عـلـىـ مـاـ قـدـمـنـاـ لـكـ أـنـ الـحـقـ ثـبـوتـ الـحـدـ بـالـإـقرارـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـلـاـ يـتـمـ مـاـ ذـكـرـهـ مـنـ قـوـلـهـ دـونـ أـربـعـ .ـ قـوـلـهـ وـبـرـجـوعـهـ عـنـ الإـقرارـ .ـ

أـقولـ هـذـاـ الرـجـوعـ لـيـسـ بـشـيـهـةـ تـدـرـأـ بـهـاـ حـدـودـ Aـ وـلـاـ يـصـحـ الـاستـدـلـالـ عـلـىـ سـقـوـطـ الـحـدـ بـالـرـجـوعـ عـنـ الإـقرارـ بـمـاـ أـخـرـجـهـ أـحـمـدـ وـابـنـ مـاجـةـ وـالـتـرـمـذـيـ وـحـسـنـهـ وـرـجـالـ إـسـنـادـهـ ثـقـاتـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ أـنـ مـاعـزـاـ لـمـ وـجـدـ مـسـ الحـجـارـةـ فـرـ يـشـتـدـ فـأـخـبـرـوـ بـذـلـكـ رـسـولـ Aـ فـقـالـ هـلـاـ تـرـكـتـمـوـهـ لـأـنـهـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـهـ قـدـ سـقـطـ عـنـهـ الـحـدـ بـذـلـكـ بـلـ عـلـىـ أـنـهـ إـذـاـ تـرـكـ وـرـجـعـ إـلـىـ رـسـولـ Aـ قـدـ يـأـتـيـ بـشـيـهـةـ مـقـبـولـةـ وـهـكـذـاـ لـاـ يـصـحـ الـاستـدـلـالـ بـحـدـيـثـ جـاـبـرـ عـنـ أـبـيـ دـاـوـدـ وـالـنـسـائـيـ أـنـ مـاعـزـاـ صـرـخـ بـهـمـ فـقـالـ يـاـ قـوـمـ رـدـوـنـيـ إـلـىـ رـسـولـ Aـ إـنـ قـوـمـيـ قـتـلـوـنـيـ وـغـرـوـنـيـ مـنـ نـفـسـيـ وـأـخـبـرـوـنـيـ أـنـ رـسـولـ Aـ غـيرـ قـاتـلـيـ فـلـمـ يـنـزـعـوـاـ عـنـهـ فـلـمـ أـخـبـرـوـ بـذـلـكـ رـسـولـ Aـ فـقـالـ فـهـلـاـ تـرـكـتـمـوـهـ وـجـئـتـمـوـنـيـ بـهـ فـإـنـ رـسـولـ Aـ إـنـمـاـ أـرـادـ رـجـوعـهـ إـلـيـهـ الـاسـتـثـبـاتـ إـذـاـ جـاءـ بـشـيـهـةـ مـقـبـولـةـ عـلـىـ أـنـهـ قـدـ رـوـيـ فـيـ بـعـضـ طـرـقـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـسـلـمـ وـالـنـسـائـيـ وـأـبـيـ دـاـوـدـ وـالـلـفـطـ لـهـ مـنـ حـدـيـثـ أـبـيـ سـعـيدـ قـالـ لـمـاـ أـمـرـ رـسـولـ Aـ بـرـجـمـ مـاعـزـ بـنـ مـالـكـ خـرـجـنـاـ بـهـ إـلـىـ الـبـقـيـعـ فـوـ مـاـ أـوـسـقـنـاهـ وـلـاـ حـفـرـنـاـ